العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية

The Big Five personality factors as predictors of bullying among secondary school students in Dammam, Saudi Arabia

سامي المحجوب[*1] ، خالد الصياح[2]، أماني الشيراوي[3]

[1] جامعة البحرين (مملكة البحرين)، alsamy_123@hotmail.com

[2]مكتب التعليم بالدمام (المملكة العربية السعودية)، kams42248@gmail.com

[3] جامعة البحرين (مملكة البحرين)، aalsheerawi@uob.edu.bh

تاريخ الاستلام:23-10-2021 تاريخ القبول: 15-02-2022 تاريخ النشر: 11-05-2022

ملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على دلالة الفروق في العوامل الخمسة الكبرى بين الطلاب المتنمرين وغير المتنمرين، وتحديد طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتحصيل الدراسي، كذلك التعرف على قدرة العوامل الخمسة الكبرى على التنبؤ بالتنمر لدى عينة الدراسة. استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (225) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الدمام. استخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى إعداد "جون ودوناهو وكينتل(1991) John, Donahue, and Kentle ، تعريب وتقنين بشرى إسماعيل (2009)، ومقياس التنمر من إعداد الحجي (2014). خلصت نتائج الدراسة أن عامل المقبولية هو العامل السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية المتنمرين وغير المتنمرين في العصابية لصالح المتنمرين، وفي يقظة الضمير والانبساطية لصالح غير المتنمرين، كما تبين أن عوامل: العصابية ويقظة الضمير والانبساطية فسرت ما نسبته (22.1%) من التباين في سلوك التنمر لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: تنمر؛ شخصية.

Abstract: The study aimed to identify the level of Big Five personality factors among high school students in Saudi Arabia, and to identify the significance of the differences in the Big Five personality factors between bullied and non-bullied students, and to determine the relationship between Big Five personality factors and academic achievement, as well as to identify the ability of Big Five personality factors on predicting bullying. The study used the descriptive approach (relational, predictive), and the study sample consisted of (225) high school students. The results show that the Agreeableness factor is the predominant factor among high school students, and it was found that there were statistically significant differences between Bullies and non-Bullies students in Conscientiousness in favor of bullies, and in conscience awakening and Extraversion in favor of non-bullies, as it was found that factors: Neuroticism, Conscientiousness, and Extraversion, interpreted (22.1%) of the variation in bullying among students.

Keywords: bullying; personality.

*المؤلف المراسل

1-مقدمة:

إن الاهتمام بشخصيات الطلبة في المجتمع أصبح أمراً بالغ الأهمية في وقتنا الحاضر، حيث تتسابق مختلف دول العالم للإسهام في تربية شخصية النشء التربية السليمة، وإعداده للعصر الحالي، فقد بدأت بوادر الاهتمام بسمات شخصية الطالب عبر مراحل حياته المختلفة ابتداءً من مرحلة الطفولة، مروراً بالمرحلة الثانوية، وانتهاءً بالمرحلة الجامعية، حيث احتلت دراسة الشخصية مكانة مهمة لدى الباحثين، ومما ساعد على تأكيد هذه المكانة النظر إلى الشخصية على أنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة، وتنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية، وهي تحدد أسلوب تعامل الطالب مع مكونات بيئته ومجتمعه (محمد، 2011)،حيث يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أحد أهم النماذج التي تستخدم في الوقت الحالي لدراسة الشخصية والعوامل المؤثرة فيها (Dalpé, Demers, Verner-Filion, & Vallerand, 2019).

وتعد عوامل الشخصية من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس، وهي من أكثر الموضوعات التي تناولها الباحثون بالدراسة والبحث، خصوصاً تأثيرها وتأثرها بالمتغيرات الأخرى، وذلك بسبب الحاجة للتعرف على خصائص وسمات الأفراد التي تحدد طريقة تفكيرهم وانفعالاتهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم التي تؤثر على تكيفهم مع بيئتهم المحيطة، سواءً كان التأثير سلبياً أم إيجابياً (Schredl & Göritz, 2020). وقد أشار كل من حفني وصادق (2019) أنه على الرغم من أن العقود الأخيرة شهدت تطوراً كبيراً في عدد الاختبارات والمقاييس التي تقيس سمات الشخصية، فإن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Big Five Personality Factors) يعد من أكثر النماذج المقبولة، وأكثرها انتشاراً لتصنيف سمات الشخصية، حيث أن العديد من خصائص الشخصية، والتي تميز شخصاً عن آخر يمكن تصنيفها في خمسة عوامل كبرى.

وتُعد سمات الشخصية من السمات البارزة التي تكشف عن الفروق الفردية، والمواهب، والعمليات المعرفية، إذ إن النظريات النفسية الحديثة تؤمن أن سلوك نجاح الطالب الأكاديمي، إضافة إلى سلوكياته الإيجابية والسلبية، كالسلوك العدواني تجاه الطلبة الآخرين، ترتبط بسماته الشخصية (الغرايبة، 2019). خاصة تلك الفئة من الطلبة الذين يمارسون سلوك التنمر على أقرانهم الآخرين، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن هذه الفئة من الطلبة تمتاز بسمات شخصية تختلف عن أقرانهم غير المتنمرين، فقد وجدت دراسة كوالسكي وزملائه (Kowalski et al, 2014) وجود ارتباط دال بين سلوك التنمر وارتفاع معدلات العدوانية والأفكار الانتحارية والاكتئاب والقلق وتعاطي الكحول، كما بينت دراسة نافارو ولاراناغو ويوبيرو (Navarro, Larrañaga & Yubero, 2016) أن الطلبة الذين أظهروا مستويات عالية من التنمر، كانت لديهم مستويات منخفضة من خصائص الشخصية المتعلقة بسمة يقظة الضمير، ومستويات مرتفعة من خصائص الشخصية المتعلقة بسمة العصابية. وخلصت دراسة كلاً من دي أنجيليس وباكيني وافيوسو (De Angelis, Bacchini & Affuso, 2016) إلى أن بعض خصائص الشخصية خاصةً العصابية والانطواء، زادت من ممارسة الطلبة المراهقين لسلوك التنمر.

ومن هذا المنطلق لا بد لنا من إجراء مزيد من الدراسات لفهم سمات الشخصية التي تؤثِّر في ممارسة الطلبة لسلوك التنمر، وذلك للحصول على صورة كاملة عن شخصية المتنمرين، والعوامل التي تؤثر على نجاحهم الأكاديمي، خاصةً أن العديد من الدراسات السابقة أظهرت أن مختلف سمات الشخصية تتنبأ بشكل متباين بالسلوكيات العدوانية للطلبة، كما أن القليل منها بحث في كيفية تأثير العوامل الخمسة الكبرى على ممارسة الطلبة للتنمر في المدرسة (Janošová, Kollerová & Soukup, 2018).

كما أكدت نتائج الدراسات على أن التنمر يعد مشكلة منتشرة بشكل كبير بين طلبة المدارس، والتي تستطيع أن تولد عواقب سلبية ومستمرة مدى الحياة لكل من المتنمرين والضحايا، فضحايا التنمر يعانون من تقدير الذات

المنخفض، والاكتئاب، والقلق، والتأخر الدراسي، والعزلة الاجتماعية، وربما تتطور اضطرابات السلوك الجانح لدى المتنمرين، خلال سنوات المراهقة، إلى سلوك مضاد للمجتمع، أو سلوك إجرامي خطير خلال مرحلة الرشد، ويلاحظ أن أكثر الأفراد المتنمرين، يبقى التنمر يؤثر في حياتهم، إذ يتعلق لديهم الميل إلى القوة والتحكم في الآخرين (الحربي، 2013).

1. 1-مشكلة البحث:

أصبحت دراسة الشخصية تحتل المصدر الرئيس لمعرفة مظاهر سلوك الطلبة المراهقين، وأنها تحتل جوهر الفرد، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة استجابته الآخرين، وممارسته للسلوك العدواني عليهم، حيث تشير العديد من الدراسات أن سمات الشخصية للمراهقين تعد مؤشراً مهماً على سلوك التنمر لديهم (Pabón-Carrasco et al., 2020). كما أن الطلبة المتنمرين يمتازون بالعديد من السمات المتعلقة بشخصيتهم، والتي تميزهم عن غيرهم من الطلبة غير المتنمرين كالعصابية والانطواء (De Angelis, Bacchini & Affuso, 2016)، إضافة إلى أن ممارستهم لسلوك التنمر يجعل الطلبة ضحايا التنمر عرضة للعديد من الاضطرابات والمشكلات، فقد توصلت نتائج العديد من الدراسات كدراسة أيدوغان وآخرون (Aydoğan et al., 2019) أن ضحايا التنمر المدرسي يظهرون مستويات منخفضة من تقدير الذات، وبينت دراسة داسيلفا وآخرون (da Silva et al., 2020) أن ضحايا التنمر المدرسي لديهم مستويات مرتفعة من الاكتئاب والمشكلات السلوكية، كذلك بينت دراسة جاراندو وسالميفالي (Garandeau & Salmivalli, 2019) أن ضحايا التنمر أقل قدرة على تكوين الصداقات، وأقل تفاعل من الناحية الاجتماعية من الآخرين. وهذا يستدعي دراسة مختلف العوامل التي قد تتنبأ بسلوك التنمر لدى الطلبة المتنمرين، خاصة تلك المتعلقة بسمات الشخصية لديهم، وذلك كوسيلة لفهم شخصيات هذه الفئة للحد من ممارستهم لسلوك التنمر.

من خلال ما سبق، وبعد اطلاع الباحث على بعض الدراسات التي أجريت في البيئة العربية بشكل عام مثل دراسة سعيدي (2017) التي هدفت إلى الكشف عن سمات شخصية الطلبة المراهقين الجزائريين وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبعض الدراسات التي أجريت على البيئة السعودية بشكل خاص، مثل دراسة الملحم (2019) التي هدفت إلى تحديد مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعاده لدى طلبة الجامعة، وتحديد طبيعة العلاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالاتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى طلبة جامعة الملك سعود تبين أن الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى، وتأثيرها على التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية تحتاج إلى المزيد من دراستها حيث لم تبين تلك الدراسات العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات مثل التحصيل الدراسي، كما لم تتناول تلك الدراسات القدرة التنبؤية للعوامل الخمس الكبرى على بعض أنواع التنمر وهو ما تسعى الدراسة الحالية الى الكشف عنه، إضافة إلى تزايد اهتمام الباحثين بدراسة العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بمختلف المتغيرات كسلوك التنمر وغيره من السلوكيات السلبية التي قد تظهر لدى طلبة المرحلة الثانوية، مما يعطي صورة أوضح لسلوك التنمر لدى هذه الفئة، والعوامل المؤثرة فيه، كما أن تحديد العوامل المتنبئة بسلوك التنمر يعد أمراً مهماً، باعتباره إجراءً وقائياً للحد من هذه الظاهرة لدى الطلبة قبل حدوثها. ومن ثم يمكن تحديد المشكلة، في الأسئلة التالية:

1. ما العوامل الخمسة الكبرى السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائيا في العوامل الخمسة الكبرى بين طلاب المرحلة الثانوية المتنمرين وغير المتنمرين بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العوامل الخمسة الكبرى والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية؟
4. ما قدرة العوامل الخمسة الكبرى على التنبؤ بالتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية؟

2.1-أهداف الدراسة: تحاول الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد العامل السائد من العوامل الخمسة الكبرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.
2. التعرف على دلالة الفروق في العوامل الخمسة الكبرى بين طلاب المرحلة الثانوية المتنمرين وغير المتنمرين بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.
3. تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.
4. التعرف على قدرة العوامل الخمسة الكبرى على التنبؤ بالتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

3.1-أهمية الدراسة:

تركز الدراسة على بحث بعض الخصائص النفسية المتعلقة بشخصية طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والمتمثلة في العوامل الخمسة الكبرى، وطبيعة تأثيرها على سلوك التنمر، والتي تعتبر مؤشراً جيداً للعملية التعليمية، إضافة إلى تأثيراتها على شخصية الطلبة ونموهم النفسي والاجتماعي، وتحصيلهم الأكاديمي كذلك، حيث تقدم الدراسة الحالية إحصاءات تم جمعها من الطلبة أنفسهم توضح سمات الشخصية السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في المملكة العربية السعودية، كذلك تضع صورة دقيقة لدى الباحثين والأخصائيين النفسيين والمرشدين الطلابيين حول سمات الشخصية التي يمتاز بها الطلبة المتنمرين، كخطوة أولى لوضع برامج وإرشادات للتخفيف من حدة انتشارها وتأثيرها على العملية التعليمية والتربوية. كما أن الدراسة تقدم وصفاً وتخطيطاً لخصائص شخصية طلبة المرحلة الثانوية في ضوء مقياس التنمر ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أن الدراسة الحالية تقدم للبيئة السعودية مقياساً للعوامل الخمس الكبرى تم التحقق من مؤشرات صدقه وثباته في البيئة السعودية التي تحتاج لتقديم العديد من الأدوات والمقاييس النفسية التي تستخدم لرسم وتحديد خصائص شخصية طلبة المرحلة الثانوية، والتي تعتبر مؤشراً لتحديد التوجه نحو العملية التعليمية.

4.1-مصطلحات الدراسة: يمكن تحديد الدراسة الحالية بالمصطلحات التالية:

التنمر: يعرف التنمر بأنه شكل من أشكال العنف والإيذاء والإساءة التي تكون موجهة من فرد أو مجموعة من الأفراد إلى فرد أو مجموعة من الأفراد (حفني وصادق، 2019).

ويعرف مصطلح التنمر إجرائيًا على أنه سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الاجتماعي أو المادي أو الرقمي وينتج عن عدم التكافؤ في القوى. ويعتبر التنمر في هذا البحث كل درجة تفوق أو تساوي87 في مقياس التنمر للحجي (2014).

العوامل الخمس الكبرى: يمكن تعريف نموذج العوامل الخمسة الكبرى بأنه نموذج لوصف شخصية الفرد يقوم على تصور مفاده أنه يمكن وصف الشخصية وصفاً كاملاً من خلال خمسة عوامل أساسية هي: العصابية، الانبساطية الانفتاح على الخبرة، المقبولية، ويقظة الضمير (O'Meara & South, 2019).

وتعرّف العوامل الخمسة الكبرى إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على جميع فقرات أبعاد الشخصية الرئيسة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى المعتمد في الدراسة الحالية.

التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي في الدراسة الحالية بالمعدل التراكمي الذي حصل عليه الطالب في آخر فصل دراسي.

4.1-الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: العوامل الخمسة الكبرى Big Five Personality Factors:

تمتاز العوامل الخمسة الكبرى عما توصل إليه كاتيل Cattell وجَيلفورد Guilford وآيزنك Eysenck وغيرهم، بشموليتها لوصف الشخصية واحتوائها على أعداد كبيرة من السمات الشخصية للأفراد (Hyatt, Crowe, Lynam & Miller, 2020). وأثبتت نتائج الدراسات التي أجريت بهدف استخراج العوامل الخمسة الكبرى، توافر بناء عام لأبعاد الشخصية على المقاييس الخاصة بهذه العوامل التي امتازت بدرجة كبيرة من الصدق والثبات. كما أن العوامل الخمسة الكبرى اعتمدت في بنائها لغة مبسطة ومفهومة لدى الناس بصورة عامة، فقد تضمنت أعداداً كبيرة من السمات المألوفة والمتداولة في اللغة المستخدمة في التعامل اليومي بين الناس (العواد، 2015).

وأشار أنتونسك وآخرين (Antoncic et al., 2018) والدراسات الخاصة بأبعاد الشخصية، التي عرفت بالعوامل الخمسة الكبرى، أكدت تصنيف الشخصية إلى مجموعة من السمات، سميت فيما بعد بالعوامل، وتم التحقق من العوامل الخمسة الكبرى من خلال مختلف الدراسات والبحوث التي أجريت في ثقافات مختلفة، وفي فترات زمنية مختلفة، كما حققت نجاحًا كبيرًا في مجال اختبارات الشخصية في ثقافات مختلفة، وأثبتت ملاءمتها من خلال نتائج الأبحاث التي أجريت بلغات مختلفة، وفي بلدان وثقافات عديدة. حيث بدأ الباحثون في ثمانينات القرن الماضي بإجراء الدراسات على العوامل الخمسة الكبرى بشكل مكثف، وأكدت جميع هذه الدراسات على تماسك هذه العوامل وثباتها واستقرارها (Smith et al., 2019).

وأهم ما يميز نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لغتها السهلة والواضحة لدى عموم الناس، إذ تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة التي يستخدمها الأفراد في حياتهم اليومية، كما تأتي أهمية هذا النموذج من وجود عدد لا حصر له من السمات التي تصف الأفراد، حيث تختزل العوامل الخمسة الكبرى سمات الشخصية البشرية بعدد قليل من السمات، والتي تبسط بدورها وصف طبيعة الشخصية وخصائصها، إضافة إلى أن هذه العوامل توفر للمختصين نسقاً أو نظاماً جديداً ومتكاملاً للبحث في الشخصية، ومن هنا يتضح أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفه بناء للشخصية يعكس التطور الايجابي في ميدان علم نفس الشخصية(محمد، 2011).

وقد حدد كوستا ومكري (Costa & McCrea, 1992) قائمة بالعوامل الخمسة الكبرى، وفق نموذج هرمي يتكوّن من خمسة عوامل رئيسيّة هي:

1. العصابية Neuroticism:

يُعد عامل العصابية من العوامل التي ظهرت مع الدراسات المبكرة والحديثة للشخصية، كما اتفقت عليها العديد من الدراسات العاملية، فالدرجات المرتفعة على عامل العصابية تشير إلى عدم الثبات والتقلب الانفعالي،

كما أن استجاباتهم تكون مبالغاً فيها وتتميز بالحدة، ومن سمات الأشخاص الذين يتصفون بالعصابية: القلق والغضب والاندفاع والاكتئاب وقابلية الحَرَج والخجل والنقد الذاتي وشدّة الحساسية، كما أن وعيهم بذواتهم يكون منخفض، فهم يشعرون بالخجل والقلق الاجتماعي الناتجين عن عدم ظهورهم بصورة مقبولة أمام الناس، أما الأفراد الذين يكون لديهم انخفاض في مستوى العصابية، فإنهم يكونون أكثر ثقة، ويكون لديهم مغامرة وشجاعة وأقل قلقًا ونقدًا للذات (Costa & McCrae, 1992).

والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية، وهذه الفئة أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي وأكثر مرونة وأقل عرضة للأحزان (أبو هاشم، 2007).

2. الانبساطية Extraversion(E):

الشخص الانبساطي هو شخص اجتماعي له العديد من الأصدقاء، ويحب الحفلات ويتوق للإثارة، ولا يحب القراءة، ومولع بالتغيير والمغامرة، ومتساهل ومتفائل، ويحب المرح والضحك والهزل، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفّظ (بركات، 2010)، ويشمل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، والاستقلالية والتفتح الذهني فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ (إسماعيل، 2019).

3. الانفتاح على الخبرة Openness to Experience:

يعكس هذا العامل تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين والبعد عن النمطية والروتين، كما يهتم بالأفكار الجديدة غير المألوفة، ويتميز الفرد في هذا العامل بحب البحث والاستكشاف والابتكار والبعد عن النمطية والتفكير خارج الصندوق، والخيال الخصب وأحلام اليقظة كطريقة لوضع نفسه في عالمه الداخلي لينمي خياله ومعتقداته مما يؤدي إلى ابتكار في الأفكار، وليس للهروب من الواقع، ويرتبط الانفتاح على الخبرة بشكل إيجابي مع الذكاء، وخاصة المرتبط بالإبداع كالتفكير الإبداعي، وعلى النقيض من ذلك فإن الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة من الانفتاح على الخبرة يفضلون الروتين والنمطية، ويكون تفضيلهم للفنون بدرجات قليلة (Costa & McCrea, 1992).

4. المقبولية Agreeableness:

يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالودّ والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون (كاظم، 2001)، والمقبولية تجعل الفرد قادرا على مواجهة مشاكل الحياة العامة ويتسم الذين يتصفون بهذه السمات بالتسامح والتعاون والقبول والثقة وحسن الطباع ويحترمون ويقدرون الآخرين(الغرايبة، 2019).

5. يقظة الضمير Conscientiousness:

وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدى واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائه للمهام المختلفة (عبده وخلف، 2016).

المحور الثاني: التنمر

يعرّف التنمر بأنه تعرّض الفرد بشكل متكرر لمحاولات هجوم كلامية أو جسدية أو تخويفية، ويحدث بين شخص قوي يهاجم شخصًا آخر أضعف منه، سواءً من الناحية البدنية، أو النفسية، أو كليهما. وهو بذلك شكل من أشكال العدوانية يؤدّي إلى عواقب نفسية بعيدة المدى لكلا الجانبين: الضحية والمعتدي (النجمي، 2019).

وفيما يتعلق بالأماكن التي يظهر فيها سلوك التنمر، فقد أشارت بعض الدراسات أن التنمر قد يحدث في غرفة الصف، أو في ساحات المدرسة، أو في الممرات المنعزلة، أو في دورات المياه، أو في الطريق إلى البيت وأماكن تجمع الطلبة كالرحلات المدرسية والنوادي، وأن الملاعب هي الأماكن الأكثر شيوعا لحالات التنمر، وأشارت الدراسات أيضاً إلى أن الطالبات غالباً ما يمارسن سلوك التنمر داخل الغرفة الصفية، بينما يمارس الطلاب سلوك التنمر أثناء عودتهم إلى البيت (العطاري والموسى، 2015).

ويصنف الطلبة حسب طبيعة التنمر لديهم إلى ثلاث فئات رئيسية: متنمر، وضحية، ومتنمر ضحية: تسمى الفئة الأولى منهم بالمتنمرين The bully وهم الأفراد الذين لديهم نمط شخصية عدوانية، مع الميل إلى إظهار ردود الفعل العنيفة تجاه الآخرين، كما أنهم لا يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم ضد الميول العدوانية نحو الآخرين وغالبًا ما يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو التنمر على الآخرين، مع أن الغالبية العظمى منهم يدركون أن سلوك التنمر خاطئ أخلاقياً، ومع ذلك يبقى التنمر أحد أبرز مشاكل لدى طلبة المرحلة الثانوية، مما يشير إلى أن المتنمرين قد ينفصلون عن قيمهم الأخلاقية لممارسة سلوك التنمر (Runions et al, 2019).

لا تقتصر الآثار السلبية للتنمر على الضحية بل تتعداه إلى الشخص المتنمر، حيث يعاني من مشكلات سلوكية، واجتماعية، تتمثل في الفوضوية وسوء التوافق الاجتماعي، حيث أشار صالح وجياد (2019) أن التشويهات المعرفية تؤدي إلى خروج منظم عن الواقع والمنطق يتضمن الاستدلال الاعتباطي والتجردات الانتقائية والتعميمات المفرطة، وأفكار واستنتاجات تبدو كأنها تأتي بطريقة الانعكاس من دون أي تأمل واستدلال مسبق، وهذه الصيغ تؤدي إلى تحريف الواقع وإساءة تفسيره وتأويله مما ينعكس على استجابات المتنمرين الانفعالية، فتكون ردود أفعالهم الانفعالية وفقا لتحريفاتهم للواقع وانفعالاتهم سيأتي تبعا للوهم لا للحقيقة.

أما الفئة الثانية فيطلق عليهم الضحايا Victims لسلوكيات المشاغبة في المدرسة، وهم طلبة عاجزون عن الدفاع عن نفسهم، مستسلمون لتنمر الآخرين، ارتضوا الذل والإهانة راجين بذلك رحمة المتنمر، إن الطلاب ضحايا التنمر هم أشخاص يشعرون بالقلق وعدم الأمان، حذرون، يعانون من تقدير الذات المنخفض، ونادراً ما يدافعون عن أنفسهم أو يواجهون الطلبة الذين يمارسون التنمر عليهم، وهم طلبة تنقصهم العديد من المهارات الاجتماعية، ويفتقدون عادة إلى الأصدقاء ويعيشون في عزلة اجتماعية، وأهم ما يميزهم أنهم في الغالب يكونون أصغر سنًا، وأقل حجمًا وقوةً من الناحية الجسمية مقارنة بالمتنمرين (عمر، 2011).

وبالنسبة لتأثيرات التنمر على الضحية، أشار الصويغ (2018) إلى أن ضحايا التنمر يصبحون أكثر عرضة من زملائهم للإصابة بالاكتئاب ومحاولات الانتحار والغياب المتكرر عن المدرسة، كما أن للتنمر آثارًا بعيدة المدى في خفض تقدير الذات لدى الطلبة الذين يكرر تعرضهم للتنمر، وبين Hudspeth أن الضغط النفسي الناتج عن التنمر يؤدي إلى تغييرات في الجسم وفي الدماغ.

أما الفئة الثالثة فيطلق عليهم مصطلح المتنمر الضحية bully victim فعلى الرغم من أن هناك أنواعًا مختلفة من الأطفال المتنمرين، إلا أن الفئة الأكثر جذباً للانتباه هم المتنمرون الضحايا هؤلاء، حين أن هذه الفئة

تتعرض في كثير من الأحيان للتنمر من الطلبة الآخرين، حيث يقعون في مثل هذه الحالة ضحايا للتنمر، لكنهم في أحيان أخرى يتنمرون هم على الطلبة الآخرين أيضًا، فيقع غيرهم من الطلبة ضحايا لتنمرهم (Kelsey, Zeman & Dallaire, 2017).

وتعاني فئة المتنمرين الضحايا أكثر من غيرهم من الضغط النفسي، ومن الضغوط العاطفية بالمقارنة مع الفئات الأخرى (المتنمر، الضحية)، كما أنهم يعانون أكثر من القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة. نتيجة لذلك، قد يكونون أكثر عرضة للمشاكل العاطفية، بما في ذلك الذهان وإدمان المخدرات واضطرابات الشخصية، كما أن هذه الفئة يواجهون صعوبة أكثر في التأقلم، وهم أقل تعاوناً مع أقرانهم، وأقل تفاعلاً من حولهم، وكثيرا ما يتم تجنبهم من قبل أقرانهم (Juan et al,. 2018).

الدراسات السابقة:

نظرا للأهمية الكبيرة للعوامل الخمس الكبرى وعلاقتها بالتنمر والتحصيل الدراسي، فقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات، منها دراسة بريز (Du Preez, 2008) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر والعوامل الخمسة الكبرى: المقبولية، ويقظة الضمير، الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، كما حاولت الدراسة التعرف على سمات الشخصية التي تجعل الطالب ضحية للتنمر، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التنمر والعوامل الخمسة الكبرى وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن عاملي الانبساطية والعصابية كانت أكثر العوامل الخمسة الكبرى قدرة على التنبؤ بالتنمر لدى الطلبة.

وهدفت دراسة بوتوفسكايا وتسينكو وتكاتشوك (Butovskaya, Lutsenko & Tkachuk, 2012) إلى تحديد العلاقة بين التنمر والعوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة. تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التنمر والعوامل الخمسة الكبرى، وكانت عوامل العصابية والانطواء والمقبولية على التوالي أكثر العوامل الخمسة الكبرى المتنبئة بالتنمر لدى الطلبة.

وأجرى كل من دي أنجيليس وباكيني وافيوسو (De Angelis, Bacchini & Affuso, 2016) دراسة هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتنمر لدى طلبة المدرسة المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (339) طالباً مراهقًا (156 من الذكور و183 من الإناث) أكملوا استبيان العوامل الخمسة الكبرى، ومقياس التنمر المدرسي. أظهرت النتائج أن الطلبة المراهقين الذين حصلوا على درجات أعلى في العصابية والانطواء، ودرجات أقل في المقبولية ويقظة الضمير كانوا أكثر ممارسة لسلوك التنمر.

وهدفت دراسة مولاسي (Moalusi, 2016) إلى دراسة العلاقة بين عوامل الشخصية (الانبساط، العصابية والذهانية) وسلوك التنمر لدى الطلبة في منطقة نجاكا موديري مولما في جنوب إفريقيا، وتحديد الفروق في سلوك التنمر وعوامل الشخصية حسب الجنس. تكونت عينة الدراسة من (234) طالباً في المرحلة الثانوية من مجتمع الدراسة المكون من (4394) طالباً. أظهرت النتائج أن عامل الانبساط هو العامل السائد لدى عينة الدراسة، وتبين وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذهانية والتنمر اللفظي، وبين الذهانية والتنمر الجسمي غير المباشر، وبين الانبساط والتنمر اللفظي، وبين العصابية والتنمر غير المباشر.

وهدفت دراسة فن جيل وآخرون (Van Geel, Goemans, Toprak & Vedder, 2017) التعرف إلى سمات الشخصية المتمثلة بالعوامل الخمسة الكبرى وثالوث الظلام Dark Triad (النرجسية، والمكيافيلية، والاعتلال النفسي) وعلاقتها بالتنمر التقليدي والتنمر الالكتروني لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (1568)

مشاركا بنسبة (61.9٪) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين 16 و21 سنة. أظهرت النتائج باستخدام تحليلات الانحدار الخطي الهرمي أن عوامل المقبولية، والمكيافيلية، والاعتلال النفسي والسادية ارتبطت بشكل دال إحصائياً بالتنمر الالكتروني، وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين عوامل المقبولية والسادية والتنمر الالكتروني.

وهدفت دراسة أليسون وروميرو (Alonso & Romero, 2017) إلى دراسة العلاقة بين التنمر والتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين، وتحليل علاقة المتغيرين في ضوء مجالات وجوانب نموذج العوامل الخمسة الكبرى، تكونت عينة الدراسة من (910) طلاب في مرحلة المراهقة تتراوح أعمارهم بين 12 و19 عامًا، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التنمر بشكل عام والتنمر الإلكتروني – تحديدا – لدى الطلبة المراهقين، وتبين ارتفاع مستوى العصابية لدى ضحايا التنمر والمتنمرين–الضحايا، وارتفاع مستوى الانفتاح على الخبرة لدى ضحايا التنمر، وارتفاع مستوى المقبولية لدى ضحايا التنمر وغير المتنمرين من غير الضحايا مقارنة مع باقي المجموعات، وأظهرت أن المتنمرين الإلكترونيين يحرزون نقاطًا أعلى في العصابية.

كما هدفت دراسة سعيدي (2017) إلى الكشف عن سمات شخصية الطلبة المراهقين الجزائريين وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والكشف عن الأبعاد البارزة في شخصية هذه الفئة، ومن أجل التحقق من ذلك تم الاعتماد على المنهج الإكلينيكي من خلال استخدام الأدوات المألوفة في علم النفس وهي: الملاحظة البسيطة والمباشرة، المقابلة الإكلينيكية، مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والاختبار الاسقاطي الرورشاخ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن (75%) من العينة تتسم بسمات الانبساطية، و(25%) بنمط متكافئ، كما تبين أن سمات المقبولية موجودة لدى (25%) من العينة، كما بينت النتائج أن جميع حالات الدراسة تتسم بسمات يقظة الضمير التي تجعلهم دائما في إصرار وعزيمة لتحقيق أهدافهم.

كما هدفت دراسة المنديل وآخرون (2018) إلى معرفة أثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تفشي ظاهرة التنمر، وكذلك التعرف على أكثر العوامل الخمسة الكبرى انتشارا ومستوى انتشار ظاهرة التنمر. للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (315) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن عامل يقظة الضمير هو العامل السائد لدى العينة، وأنه توجد علاقة موجبة بين سمات العصابية وظاهرة التنمر، وأنه توجد علاقة سالبة بين السمات الانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير وظاهرة التنمر.

كما هدفت دراسة حفني وصادق (2019) إلى التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. تألفت عينة الدراسة من 279 طالبا بمتوسط عمر 16.4 سنة. تم استخدام مقياس سلوك مرتكبي التنمر الالكتروني وقائمة الخمس الكبرى للشخصية. أظهرت النتائج أن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عامل الانفتاح على الخبرة وسلوك مرتكبي التنمر الالكتروني، وعلاقة ارتباطية سلبية بين عامل يقظة الضمير وسلوك مرتكبي التنمر الالكتروني. ولم تكن هناك علاقة بين الانبساط والعصابية والمقبولية وسلوك مرتكبي التنمر الالكتروني. كما تبين أن عامل الانفتاح على الخبرة وعامل يقظة الضمير تنبأت بشكل دال بسلوك مرتكبي التنمر الالكتروني، وأن مستويات التنمر الالكتروني لدى الذكور كانت أعلى من مستوياتها لدى الإناث.

وأجرى شتوان (2019) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتحديد علاقة العوامل الخمسة الكبرى والكفاءة الذاتية والطموح الأكاديمي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة

المرحلة الثانوية، استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولدبيرج Goldberg, 1999، تعريب محمد أبو هاشم، وشملت عينة الدراسة (789) طالبا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية كان عامل المقبولية، تلاه عامل الضمير الحي، وكان عامل العصابية أقل العوامل وجودا لدى الطلبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (المقبولية، والضمير الحي، والانفتاح على الخبرة) والتحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة الملحم (2019) تحديد مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعاده لدى طلبة الجامعة وتحديد طبيعة العلاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالاتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى طلبة جامعة الملك سعود. تكونت عينة الدراسة من (496) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسطات أبعاد مقياس مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعاده: العصابية، التفاني، الانبساط، الوداعة، الانفتاح، لدى الطلبة تراوحت بين (38.05 إلى 56.22)، وجاء بُعد الوداعة بالمرتبة الأولى بمتوسط (56.22). كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد مفهوم العنف الإلكتروني وبُعد الانبساط. وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد أسباب العنف الإلكتروني، وبُعد مظاهر العنف الإلكتروني، وكلاً من بُعد العصابية، وبُعد التفاني، وبُعد الانبساط، وبُعد الوداعة، ضمن أبعاد العوامل الخمسة الكُبرى للشخصية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول أبعاد العوامل الخمسة الكُبرى للشخصية ترجع إلى متغير العمر.

وهدفت دراسة عبد الله (2020) إلى فحص المظاهر الشائعة للتعرض للتنمر الإلكتروني، فضلاً عن فحص الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والكشف عن قدرة العوامل الخمسة للشخصية على التنبؤ بالتعرض بالتنمر الإلكتروني. اشتملت عينة الدراسة على 224 من الراشدين تراوحت أعمارهم بين (20 إلى 39) سنة بمتوسط عمري (32.65) سنة وانحراف معياري (6.80) سنة. وأشارت الدراسة إلى أن بُعد انتهاك الخصوصية كان أكثر مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني انتشاراً بين العينة، وكان المُعرضون للتنمر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل العصابية والانبساط والمقبولية، في حين كان غير المعرضين للتنمر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل يقظة الضمير، بينما لم يظهر فروق بينهما في عامل الانفتاح على الخبرة. وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض التنمر الإلكتروني تعزى لعامل الجنس والحالة الاجتماعية، كما كان هناك قدرة للعوامل الخمسة للشخصية على التنبؤ بالتعرض ببعض أبعاد التنمر الإلكتروني.

ومن خلال عرض ما سبق يؤكد الباحث الدراسة الحالية ترتبط بالدراسات السابقة بالعديد من الأوجه، منها: أنها تناولت العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة، ومنها أنها تناولت علاقة العوامل الخمسة الكبرى بسلوك التنمر. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من عدة أوجه من ضمنها اختيار أدوات الدراسة، واختيار منهج الدراسة، ومناقشة نتائجها، وتأتي هذه الدراسة لتشكل إضافة علمية تراكمية مع الدراسات السابقة من خلال تناولها العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات مثل التحصيل الدراسي بالإضافة الى كشفها عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمس الكبرى على بعض أنواع التنمر التي لم تتطرق له بعض الدراسات العربية والتي ركزت على التنمر الالكتروني.

2 –الطريقة والأدوات:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي، التنبئي) للتحقق من العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتحصيل الدراسي ، وللتعرف على مدى قدرة العوامل الخمسة الكبرى على التنبؤ بسلوك التنمر لدى الطلبة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي (2019 – 2020)، وتكونت عينة الدراسة من (225) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، بلغ متوسط أعمارهم (17.5) عامًا بانحراف معياري بلغ (1.7) عاماً.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياسين هما: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد "جون ودوناهو وكينتل(1991) John, Donahue, and Kentle ، تعريب وتقنين بشرى إسماعيل (2009)، ومقياس التنمر من إعداد الحجي (2014) الذي أعده في البيئة السعودية.

1. قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى Big Five Inventory (BFI) التي وضعها "جون، دوناهو، وكينتل John, Donahue, and Kentle (1991)" كأداة لقياس سمات الشخصية. وقد تم ترجمة القائمة إلى اللغة العربية من قبل بشرى اسماعيل (2009).

أولاً: الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الأصلية:

استخدم الباحثون التحليل العاملي للقائمة على العينة الكلية (200، 125 ذكور، 75 إناث)، وقد أسفرت نتائج التحليل عن تشبع الخمسة العوامل الكبرى المكونة للقائمة على عاملين، بلغ الجذر الكامن للعامل الأول (2.36)، ويفسّر (46.88 %) من التباين الكلي، وتشبعت على هذا العامل؛ الانبساطية والمقبولية والتفتح والعصابية (بالسالب)، وتراوحت قيم التشبعات بين (0.87) للتفتح، و(–0.67) للعصابية. أما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن (1.04)، ويفسّر (21.08 %) من التباين الكلي، وتشبع على هذا العامل فقط بعد يقظة الضمير.

وتم تطبيق القائمة مرة ثانية على أفراد عينة التقنين بعد أسبوعين، وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار للانبساطية (0.709)، وللمقبولية بلغ (0.755)، ويقظة الضمير(0.692)، وكان معامل ثبات إعادة الاختبار للعصابية (0.716)، أما التفتح فقد بلغ (0.65)، مما يشير إلى ثبات القائمة.

ثانياً: صدق وثبات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الحالية:

تأكد الباحث في الدراسة الحالية من صدق وثبات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (60) طالباً، ثم تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه الفقرة باستخدام معامل الارتباط المصحح، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) قيم معاملات الارتباط لقائمة العوامل الخمسة الكبرى بين الفقرة والمحور

رقم الفقرة	الفقرة	الارتباط بالبعد
1	كثير الكلام	.604(**)
2	حزين ومكتئب	.616(**)
3	يتميز بالأصالة ، يأتي بأفكار جديدة	.486(**)
4	متحفظ	.368(**)
5	يقدم المساعدة للآخرين وغير أناني معهم	.628(**)
6	هادئ في طبعه ويتعامل مع الضغوط بشكل جيد	.342(**)
7	يهتم بأشياء متعددة ومختلفة	.468(**)
8	مفعم بالطاقة	.562(**)
9	يمكن الاعتماد عليه في العمل	.619(**)
10	من الممكن أن يكون متوتراً	.701(**)
11	بارع ، عميق التفكير	.580(**)
12	يثير الحماس لدى الآخرين	.686(**)
13	متسامح	.607(**)
14	غير منظم	.656(**)
15	كثير القلق	.664(**)
16	لديه تصور فعّال	.666(**)
17	يميل للهدوء	.575(**)
18	يثق في الآخرين	.556(**)
19	كسول	.621(**)
20	مبدع	.616(**)
21	ذو شخصية حازمة	.510(**)
22	يقدر الفن والجمال	.507(**)
23	خجول أحياناً	.551(**)
24	يحترم الآخرين ويراعي مشاعرهم	.403(**)
25	يؤدي أعماله بكفاءة	.566(**)
26	يفضل الأعمال الروتينية	.271(*)
27	متفتح ، اجتماعي	.636(**)
28	أحيانا فظ مع الآخرين	.500(**)
29	يخطط ويراقب تحقيق أهدافه	.630(**)
30	يفقد أعصابه بسهولة	.481(**)
31	متعاون مع الآخرين	.713(**)
32	فيلسوف في الفن والموسيقي والأدب	.620(**)

* الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.05).
** الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.01).

يتبين نتائج من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع العبارات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، وهذه لقيم تعد مؤشرات على أن العبارات ذات صدق الاتساق الداخلي مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

كما تأكد الباحث من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التنمر في الدراسة الحالية من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة من (60) طالباً، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (2) مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التنمر

الرقم	المحور	ثبات الاتساق الداخلي
1	الانبساطية	0.79
2	المقبولية	0.71
3	يقظة الضمير	0.68
4	العصابية	0.73
5	التفتح	0.77

يتبين من نتائج الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (0.68–0.79)، وهي نسبة ثبات جيده ومقبولة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثالثاً: تصحيح قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) إلى أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشدة)، مرورًا بالحيادية (غير متأكد) في المنتصف. ويتم تقدير الإجابة التي تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشدة) بدرجة واحدة، والإجابة التي تُعبِّر عن أقصى درجات الإيجابية (الموافقة بشدة) بخمس درجات.

2. مقياس التنمر:

تكون المقياس من (29) عبارة موزعة على المحاور التالية: (التنمر اللفظي الجسدي، التنمر الجسمي، التنمر الاجتماعي، التنمر المادي، التنمر الرقمي).

أولاً: صدق وثبات المقياس في الدراسة الأصلية:

قام الحجي (2014) بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (59) طالبًا، وأظهرت النتائج أن مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للعبارات كانت دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء ثلاث عبارات تم حذفها ليتكون المقياس من (29) عبارة. وتم التحقق من مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التنمر من خلال تطبيق (معادلة كرونباخ ألفا)، حيث بلغت للمحور الأول (0.79)، وللمحور الثاني (0.83)، وللمحور الثالث (0.86)، وللمحور الرابع (0.81)، وللمحور الخامس (0.75). وهي قيم مرتفعة مقبولة.

ثانياً: صدق وثبات مقياس التنمر في الدراسة الحالية:

تأكد الباحث من صدق وثبات مقياس التنمر في الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً في المرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة، ثم تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه الفقرة، والمقياس ككل باستخدام معامل الارتباط المصحح، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) قيم معاملات الارتباط لمقياس التنمر بين الفقرة والمحور والمقياس ككل

رقم الفقرة	الفقرة	الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبعد
1	قمت بسب أحد الطلاب بألفاظ بذيئة لأنه لم يعجبني.	.604(**)	.735(**)
2	طردت أحد الطلاب الذي لم يعجبني من مجموعتي.	.437(**)	.520(**)
3	لويت ذراع أحد الطلاب في مكان لا يتواجد فيه أحد.	.478(**)	.643(**)
4	شتمت أحد الطلاب الذين أكرههم عن طريق رسالة نصية أرسلتها له في (الهاتف الجوال أو الواتس آب).	.494(**)	.570(**)
5	تعمدت إتلاف وتخريب شيء يخص أحد الطلاب لأنه لا يطيعني.	.456(**)	.721(**)
6	شتمت أحد الطلاب الذي لم يعجبني سلوكه.	.631(**)	.770(**)
7	أرسلت صورًا مخدشة للحياء لأحد الطلاب عبر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي مثل (بلاك بيري، تويتر ، فيس بوك)	.482(**)	.589(**)
8	اختلقت أسبابا للعراك مع أحد الطلاب الأقل قوة مني لإيذائه.	.430(**)	.594(**)
9	قمت بالاعتداء على أحد الطلاب لأخذ نقوده .	.339(**)	.511(**)
10	رفضت مصادقة أحد الطلاب الذي لا يعجبني شكله.	.629(**)	.570(**)
11	لا يوجد مشكلة في تشويه سمعة أحد الطلاب عن طريق أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل (تويتر ،فيس بوك ، كيك)	.278(*)	.425(**)
12	حرصت على استخدام ألفاظ لائقة مع أحد الطلاب حتى لو لم يكن يعجبني.	.306(*)	.510(**)
13	عمدت إلى تجاهل أحد الطلاب بشكل مقصود.	.490(**)	.653(**)
14	قمت بالتقاط صورًا لأحد الطلاب الذين لا أحبهم دون علمه ونشرتها في (اليوتيوب أو الأنستغرام)	.317(*)	.506(**)
15	أصلحت بين الطلاب كرهًا في المشاجرات.	.304(*)	.570(**)
16	أخذت أشياء تخص أحد الطلاب لأني لا أميل إلى مصادقته.	.346(**)	.625(**)
17	قمت بشد شعر أحد الطلاب متعمدًا مضايقته.	.468(**)	.557(**)
18	استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي في حدود العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية.	.334(*)	.366(**)
19	منعت نفسي من إيذاء أحد الطلاب الذي لا يعجبني تصرفه.	.300(*)	.596(**)
20	قمت بالاستيلاء على أشياء خاصّة بأحد الطلاب بالقوة.	.372(**)	.784(**)
21	قمت بالتعليق الساخر على أحد الطلاب مما جعل الآخرين يضحكون عليه.	.612(**)	.743(**)
22	تعمدت مضايقة بعض الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك، التويتر ، بلاك بيري)	.354(*)	.520(**)
23	ليس لدي استعداد للدفاع عن سمعة الطالب الذي لا أحبه.	.299(*)	.589(**)
24	صفعت أحد الطلاب بيدي لأنه لم يسمع كلامي.	.414(**)	.597(**)
25	تعمّدت انتقاد أحد الطلاب بسبب حصوله على درجات أفضل مني في الامتحان.	.455(**)	.457(**)
26	اتهمت أحد الطلاب بأفعال لم يفعلها مما جعل الآخرين يكرهونه.	.400(**)	.425(**)
27	مزّقت أوراقًا تخص أحد الطلاب لأنه لا يعجبني.	.324(*)	.473(**)
28	قمت بضرب أحد الطلاب بأداة خطرة مثل : العصا أو الكرسي أو القلم.	.568(**)	.515(**)
29	قمت بتحريض الطلاب على أحدهم لأني لا أميل إلى صحبته.	.526(**)	.506(**)

* الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.05).
** الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.01).

يتبين نتائج من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع العبارات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، وهذه لقيم تعد مؤشرات على أن العبارات ذات صدق الاتساق الداخلي مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

كما تأكد الباحث من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التنمر في الدراسة الحالية من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة من (60) طالباً، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4) مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التنمر

الرقم	المحور	ثبات الاتساق الداخلي
1	التنمر اللفـظي	0.87
2	التنمر الجسـمي	0.75
3	التنمر الاجتماعي	0.83
4	التنمر المـادي	0.85
5	التنمر الرقمـي	0.86
	الدرجة الكلية	0.88

يتبين من نتائج الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (0.75–0.88)، وهي نسبة ثبات جيده ومقبولة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثالثاً: تصحيح مقياس التنمر:

تم اعتماد ثلاث بدائل لاستجابات العينة على مقياس التنمر على النحو الآتي: دائماً (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادراً (2)، لا(1)، حيث تشير الدرجة العالية إلى مستوى مرتفع من التنمر.

3-النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما العوامل الخمسة الكبرى السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى، ويبين الجدول التالي ذلك:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى

العوامل الخمسة الكبرى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانبساطية	3.143	0.531
المقبولية	3.992	0.488
يقظة الضمير	3.854	0.665
العصابية	2.743	0.734
التفتح	3.544	0.524

يتبيَّنُ من الجدول السابق أن أكثر العوامل الخمسة الكبرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية كان عامل المقبولية بمتوسط حسابي (3.992) وانحراف معياري (0.488)، تلاه في المرتبة الثانية عامل يقظة الضمير بمتوسط حسابي (3.854) وانحراف معياري (0.665)، ثم في المرتبة الثالثة عامل التفتح بمتوسط حسابي (3.544) وانحراف معياري (0.524)، وجاء في المرتبة الرابعة عامل الانبساطية بمتوسط حسابي (3.143) وانحراف معياري (0.531)، وكانت أدنى العوامل الخمسة الكبرى لدى طلاب المرحلة الثانوية هو عامل العصابية بمتوسط حسابي (2.743) وانحراف معياري (0.734).

حيث يُلاحظ من النتائج السابقة أن عامل الشخصية السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية هو عامل المقبولية ويعزو الباحث ذلك إلى ما تمتاز به المرحلة الثانوية من خصائص اجتماعية إيجابية تتمثل في حب مساعدة الآخرين والرغبة في التعاون. فالأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالودّ والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين (كاظم، 2001). حيث أن المقبولية تتضمن صفات التسامح والتعاون والقبول

والثقة وحسن الطباع واحترام وتقدير الآخرين (الغرايبة، 2019)، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما ذهب إليه باندورا (Bandura, 1994) بأن الطلبة في هذه المرحلة يبدؤون بتعلم تحمّل المسؤولية والبحث عن استقلاليتهم واكتساب كيفية التعامل الناجح مع المواقف الصعبة، مما يفسر ارتفاع مستوى المقبولية لديهم.

وقد أشارت نتائج دراسة شتوان (2019) إلى أن أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية كان عامل المقبولية، وكان عامل العصابية أقل العوامل وجودا لدى الطلبة، وهي تتفق مع نتائج الدراسة الحالية، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مولاسي (Moalusi, 2016) التي أظهرت أن عامل الشخصية السائد لدى الطلاب هو عامل الانبساطية، كذلك أظهرت نتائج دراسة سعيدي (2017) أن (75%) من عينة الطلبة المراهقين الجزائريين يتسمون بعامل الانبساطية، أما دراسة المنديل وآخرون (2018) فتوصلت إلى أن عامل يقظة الضمير هو العامل السائد لدى العينة، في حين توصلت دراسة الملحم (2019) إلى أن عامل الوداعة بالمرتبة الأولى لدى العينة.

ولاستكمال إجابة السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدرجات الطلبة على عبارات كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات مقياس العوامل الخمسة الكبرى

العوامل الخمسة الكبرى	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
الانبساطية	كثير الكلام	3.076	1.097	61.5%
	متحفظ	2.111	0.950	42.2%
	مفعم بالطاقة	3.796	1.015	75.9%
	يثير الحماس لدى الآخرين	3.911	1.036	78.2%
	يميل للهدوء	2.231	1.157	44.6%
	ذو شخصية حازمة	3.711	0.987	74.2%
	خجول أحياناً	2.511	1.207	50.2%
المقبولية	متفتح ، اجتماعي	3.800	1.146	76.0%
	يقدم المساعدة للآخرين وغير أناني معهم	4.400	0.707	88.0%
	متسامح	4.338	0.862	86.8%
	يثق في الآخرين	3.600	1.018	72.0%
	يحترم الآخرين ويراعي مشاعرهم	4.382	0.821	87.6%
يقظة الضمير	أحيانا فظ مع الآخرين	2.991	1.102	59.8%
	متعاون مع الآخرين	4.240	0.753	84.8%
	يمكن الاعتماد عليه في العمل	4.267	0.866	85.3%
	غير منظم	3.556	1.260	71.1%
	كسول	3.409	1.240	68.2%
	يؤدي أعماله بكفاءة	4.133	0.785	82.7%
	يخطط ويراقب تحقيق أهدافه	3.907	0.975	78.1%
العصابية	حزين ومكتئب	2.364	1.210	47.3%
	هادئ في طبعه ويتعامل مع الضغوط بشكل جيد	2.036	0.972	40.7%
	من الممكن أن يكون متوتراً	3.378	1.124	67.6%
	كثير القلق	2.947	1.256	58.9%
	يفقد أعصابه بسهولة	2.991	1.239	59.8%
التفتح	يتميز بالأصالة ، يأتي بأفكار جديدة	3.809	0.979	76.2%
	يهتم بأشياء متعددة ومختلفة	4.036	0.930	80.7%
	بارع ، عميق التفكير	4.027	0.871	80.5%
	لديه تصور فعّال	3.613	0.880	72.3%
	مبدع	3.853	0.921	77.1%
	يقدر الفن والجمال	3.800	1.146	76.0%
	يفضل الأعمال الروتينية	2.542	1.110	50.8%
	فيلسوف في الفن والموسيقي والأدب	2.671	1.362	53.4%

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن الدراسة توصلت إلى النتائج الآتية:

1. **نتائج عامل الانبساطية:** تبين من النتائج أن أعلى بنود الانبساطية لدى العينة أنهم يثيرون الحماس لدى الآخرين بمتوسط حسابي (3.911) وأهمية نسبية (78.2%)، ثم أنهم مفعمون بالطاقة بمتوسط حسابي (3.796) وأهمية نسبية (75.9%) وأن أدنى بنود الانبساطية لدى العينة أنهم متحفظون بمتوسط حسابي (2.111) وأهمية نسبية (42.2%).

2. **نتائج عامل المقبولية:** تبين من النتائج أن أعلى بنود المقبولية لدى العينة أنهم يقدمون المساعدة للآخرين وغير أنانيون بمتوسط حسابي (4.400) وأهمية نسبية (88.0%)، ثم احترامهم للآخرين ومراعاة مشاعرهم بمتوسط حسابي (4.382) وأهمية نسبية (87.6%)، وأن أدنى بنود المقبولية لدى العينة أن بعضهم فظ مع الآخرين بمتوسط حسابي (2.991) وأهمية نسبية (59.8%).
3. **نتائج عامل يقظة الضمير:** تبين من النتائج أن أعلى بنود يقظة الضمير لدى العينة أنهم يمكن الاعتماد عليهم بمتوسط حسابي (85.3%) وأهمية نسبية (4.267)، ثم يؤدون أعمالهم بكفاءة بمتوسط حسابي (4.133) وأهمية نسبية (82.7%)، وأن أدنى بنود يقظة الضمير لدى العينة كانت صفة الكسل بمتوسط حسابي (3.409) وأهمية نسبية (68.2%).
4. **نتائج عامل العصابية:** تبين من النتائج أن أعلى بنود العصابية لدى العينة أنهم من الممكن أن يشعروا بالتوتر بمتوسط حسابي (3.378) وأهمية نسبية (67.6%)، ثم فقدان أعصابهم بسهولة بمتوسط حسابي (2.991) وأهمية نسبية (59.8%)، وأن أدنى بنود العصابية لدى العينة الهدوء في الطبع والتعامل مع الضغوط بشكل جيد بمتوسط حسابي (2.036) وأهمية نسبية (40.7%).
5. **نتائج عامل التفتح:** تبين من النتائج أن أعلى بنود التفتح لدى العينة الاهتمام بأشياء متعددة ومختلفة بمتوسط حسابي (4.036) وأهمية نسبية (80.7%)، ثم أنهم بارعون وعمق التفكير بمتوسط حسابي (4.027) وأهمية نسبية (80.5%)، وأن أدنى بنود التفتح لدى العينة تفضيل الأعمال الروتينية بمتوسط حسابي (2.542) وأهمية نسبية (50.8%).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً في العوامل الخمسة الكبرى بين طلاب المرحلة الثانوية المتنمرين وغير المتنمرين بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم تقسيم عينة الدراسة بناء على درجاتهم على مقياس التنمر إلى متنمرين وغير متنمرين، وذلك من خلال استخدام التحليل العنقودي للمتوسطات الحسابية النمط (K)، الذي يقسم الطلبة بناء على درجاتهم إلى فئتين، ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات كل فئة من عينة الدراسة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى، واستخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، ويبين جدول (7) ذلك:

جدول (7) دلالة الفروق في العوامل الخمسة الكبرى بين طلاب المرحلة الثانوية المتنمرين وغير المتنمرين

العوامل الخمسة الكبرى	الطلاب المتنمرين (ن=55)		الطلاب غير المتنمرين (ن=170)		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الانبساطية	3.099	0.550	3.282	0.442	**-2.246**	**223**	**0.026**
المقبولية	3.885	0.540	4.026	0.466	-1.882	223	0.061
يقظة الضمير	3.556	0.690	3.951	0.628	**-3.947**	**223**	**0.000**
العصابية	3.036	0.665	2.648	0.733	**3.491**	**223**	**0.001**
التفتح	3.491	0.506	3.561	0.530	-0.862	223	0.390

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية المتنمرين وغير المتنمرين في عامل المقبولية وعامل التفتح، وتظهر نتائج الجدول وجود فروق دالة إحصائياً (0.05) بين طلاب المرحلة الثانوية المتنمرين وغير المتنمرين في العصابية لصالح الطلبة المتنمرين، وفي الانبساطية ويقظة الضمير لصالح الطلبة غير المتنمرين.

ويفسر الباحث الفروق في الانبساطية لصالح غير المتنمرين، من العديد من الخصائص التي يتسم بها الطلبة الانبساطيين، حيث يمتاز الطلبة مرتفعي الدرجات على عامل الانبساطية بأنهم اجتماعيون، ويحبون التفاعل مع الآخرين، ويتسمون بالود واللطف وحب الصداقة، والشعور بالبهجة والسعادة والحب والمتعة، وسرعة الضحك (المنديل وآخرون، 2018)، إضافة إلى تفسير يونغ Young للشخص الانبساطي بأنه ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا في حيوية، ويحب تكوين الصداقات (مجيد، 2008). وجميع هذه الصفات تدفع الطلبة إلى عدم ممارسة التنمر على الآخرين.

ويمكن تفسير الفروق في العصابية لصالح المتنمرين، من أن العديد من الخصائص التي يتسم بها الطلبة العصابيين تعد دافعاً ومحركاً لارتكابهم سلوك التنمر، حيث يمتاز الأفراد الذين لديهم درجة عالية على العصابية بانخفاض القدرة على السيطرة على نزواتهم، واندفاعاتهم، وسلوكياتهم السلبية (إسماعيل، 2019)، والتوتر والعدوانية وسرعة الغضب والاندفاعية (الزعبي والخمايسة، 2019)، عدم الثبات والتقلب الانفعالي (Costa & McCrae, 1992).

نتيجة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العوامل الخمسة الكبرى والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية؟

تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتحصيل الدراسي وهي الموضحة في الجدول التالي:

جدول (8) طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتحصيل الدراسي

العوامل الخمسة الكبرى	قيمة معامل ارتباط بيرسون
الانبساطية	-0.046
المقبولية	0.022
يقظة الضمير	-0.006
العصابية	-0.038
التفتح	0.220(**)

**معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.01).

يتبيّن من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عوامل: الانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والعصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

ويتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (α= 0.01) بين التفتح والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، فكلما زاد مستوى التفتح لدى طلاب المرحلة الثانوية زاد مستوى تحصيلهم، حيث تشير هذه النتيجة إلى أن التفتح يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي. ويمكن تفسير هذه النتيجة من عدة جوانب، فارتفاع درجات الطلبة على عامل التفتح تشير إلى أن هذه الفئة من الطلبة تمتاز بالانفتاح العقلي، والفطنة، وعدم الجمود، والتجديد، والابتكار في الأفكار، والدهاء والتبصر إضافة إلى حبه للأدب وتحصيل العلم (المنديل وآخرون، 2018). إضافة إلى اتصافهم بالنضج العقلي، والاهتمام بالعلم والثقافة، وحب التفوق، وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة، والطموح الحالي، وحب المنافسة (أبو هاشم، 2010). كما أن الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة على عامل التفتح يمتازون بحب الفضول واستكشاف ما حولهم، إضافة إلى اهتمامهم بالأفكار والقيم المبتكرة والتي تمتاز بالأصالة (شتوان، 2019) والاستقلالية بالتفكير وإصدار الأحكام (Sharma & Suri, 2019)، وجميع هذه الخصائص تشكل دافعاً لدى الطلبة نحو التفوق في التحصيل الدراسي. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحاليّة مع نتائج العديد من الدراسات حيث توصلت دراسة شتوان (2019) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانفتاح على الخبرة والتحصيل الدراسي.

نتيجة السؤال الرابع: ما العوامل الخمسة الكبرى القادرة على التنبُّؤ بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية؟

تم أولا حساب قيم معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة الكبرى والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية كما هو موضح في الجدول:

جدول (9) طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتنمر

العوامل الخمسة الكبرى	قيم معامل ارتباط بيرسون مع مقياس التنمر
الانبساطية	-.169(*)
المقبولية	-.169(*)
يقظة الضمير	-.300(**)
العصابية	.350(**)
التفتح	-.001

ويتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين عامل المقبولية وعامل يقظة الضمير وعامل الانبساطية والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية فكلما زاد مستوى المقبولية ويقظة الضمير والانبساطية لدى طلاب المرحلة الثانوية قلت مستويات ارتكابهم لسلوك التنمر، حيث تشير هذه النتيجة إلى أن المقبولية ويقظة الضمير والانبساطية يمكن أن تسهم في تخفيض مستويات التنمر لدى الطلبة.

ويتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين عامل العصابية والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، فكلما زادت مستويات العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية زادت مستويات ارتكابهم لسلوك التنمر، حيث تشير هذه النتيجة

إلى أن العصابية يمكن أن تسهم في زيادة مستويات التنمر لدى الطلبة. كذلك يتبيّن من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عامل التفتح والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من العوامل الخمسة الكبرى المتنبئة بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise)، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للعوامل الخمس الكبرى القادرة على التنبُّؤ بسلوك التنمر

المنبئات	معامل الانحدار	معامل الارتباط	التباين المفسر التراكمي	قيمة (t)	مستوى دلالة
الثابت	1.168			5.115	0.000
العصابية	0.155	0.350	0.123	4.526	0.000
العصابية، يقظة الضمير	-0.160	0.423	0.179	-4.138	0.000
العصابية، يقظة الضمير، الانبساطية	0.188	0.470	0.221	-4.087	0.000

تظهر نتائج الجدول السابق أن ثلاثة من العوامل الخمسة الكبرى تنبأت بشكلٍ دال إحصائياً بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية وهي: العصابية ويقظة الضمير والانبساطية حيث تمكنت العوامل الثلاث مجتمعةً من التنبؤ بما نسبته (22.1%) من التباين في سلوك التنمر لدى الطلاب.

وتظهر نتائج الجدول أن عامل العصابية كان العامل الأكثر قدرة على التنبؤ بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تنبأ لوحده بما نسبته (12.3%) من التباين في سلوك التنمر لدى الطلاب، تلاه عامل يقظة الضمير حيث تنبأ لوحده بما نسبته (5.6%) من التباين في سلوك التنمر لدى الطلاب، وجاء في المرتبة الثالثة عامل الانبساطية حيث تنبأ لوحده بما نسبته (4.2%) من التباين في سلوك التنمر لدى الطلاب.

وبناءً على النتائج السابقة يمكن التنبُّؤ بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال العوامل الخمسة الكبرى من خلال معادلة التنبُّؤ الآتية: سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية = 1.168 + (0.155 X مستوى العصابية + 0.160- X مستوى يقظة الضمير + 0.188 X مستوى الانبساطية).

ويمكن تفسير قدرة عامل العصابية على التنبؤ بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعلاقة الإيجابية بين المتغيرين، من خلال السمات التي يمتاز بها الطلبة العصابيون، حيث تمتاز هذه الفئة بالتقلب الانفعالي، كما أن استجاباتهم نحو الآخرين تمتاز بالحدة، كما تتصف هذه الفئة بالغضب، والاندفاع (Costa & McCrae, 1992)، كما أنهم أكثر عرضة للأحزان ولعدم الأمان (أبو هاشم، 2007). وهذه الصفات تجعل هذه الفئة أكثر عرضة للممارسة سلوك التنمر على الطلبة الآخرين، ويؤكد ذلك ما بينه بابون–كاراسكو وآخرون (Pabón-Carrasco et al., 2020)، من أن هذه الفئة من الطلبة يمتازون بسمات انفعالية شديدة وغير مستقرة تجعلهم على استعداد مسبق لممارسة السلوكيات العدوانية، خاصة عند تعرضهم للضغوط. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نافارو وآخرون (Navarro et al., 2016) التي بينت أن الطلبة الذين أظهروا مستويات عالية من التنمر كانت لديهم مستويات مرتفعة من خصائص الشخصية المتعلقة بسمة العصابية، ونتيجة دراسة المنديل وآخرون (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين سمات العصابية وظاهرة التنمر، كما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة دي أنجيليس وآخرون (De Angelis et al., 2016) التي بينت أن عوامل العصابية والانطواء زادت من ممارسة الطلبة المراهقين لسلوك التنمر، ونتائج دراسة مولاسي (Moalusi, 2016) التي أظهرت وجود علاقة

إيجابية دالة إحصائياً بين العصابية والتنمر، وتبين من نتائج دراسة أليسون وروميرو (Alonso & Romero, 2017) ارتفاع مستوى العصابية لدى ضحايا المتنمرين،. بينما اختلفت مع دراسة حفني وصادق (2019) فتوصلت إلى عدم وجود علاقة دالة بين العصابية والمقبولية وسلوك مرتكبي التنمر.

ويمكن للباحث أن يفسر قدرة عامل يقظة الضمير على التنبؤ بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية والعلاقة السلبية بين المتغيرين، فيمكن تفسيرها من أن الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة على يقظة الضمير يمتازون بالعديد من السمات الإيجابية التي تؤهلهم للممارسة السلوكيات الإيجابية والابتعاد عن ممارسة التنمر على غيرهم من الطلبة، ومن أهم هذه السمات أن هذه الفئة من الطلبة تمتاز بالتنظيم وأداء واجباتهم باستمرار وإخلاص، والمثابرة، والبعد عن الإهمال (Janošová, Kollerová & Soukup, 2018). كما يتصف أصحاب عامل يقظة الضمير بالقدرة على التحكم بانفعالاتهم، وقدرتهم على الضبط الذاتي لهذه الانفعالات، والقدرة على التصرف بعقلانية في المواقف المختلفة، خاصة الانفعالية منها (شتوان، 2019)، ولعل هذه من أبرز السمات التي تقلل من ممارسة هذه الفئة من الطلبة لسلوك التنمر. وهذا ما أكدت عليه دراسة نافارو وآخرون Navarro, (Larrañaga & Yubero, 2016) التي بينت أن الطلبة الذين أظهروا مستويات عالية من التنمر كانت لديهم مستويات منخفضة من خصائص الشخصية المتعلقة بعامل يقظة الضمير. وتلتقي نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات، فقد توصلت دراسة المنديل وآخرون (2018) إلى وجود علاقة سالبة بين عوامل الانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير وظاهرة التنمر، كما تبين من دراسة حفني وصادق (2019) أن عامل الانفتاح على الخبرة وعامل يقظة الضمير تنبأت بشكل دال بسلوك مرتكبي التنمر، وتوصلت دراسة عبد الله (2020) أن هناك قدرة للعوامل الخمسة للشخصية على التنبؤ بالتعرض ببعض أبعاد التنمر.

4-الخلاصة:

خلصت نتائج الدراسة أن عامل المقبولية هو العامل السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية المتنمرين وغير المتنمرين في العصابية لصالح المتنمرين، وفي يقظة الضمير والانبساطية لصالح غير المتنمرين، كما تبين أن عوامل: العصابية، ويقظة الضمير، والانبساطية، فسرت ما نسبته (22.1%) من التباين في سلوك التنمر لدى الطلاب. وبالتالي نجد أن هناك حاجة ملحة لتقديم الخدمات الارشادية المناسبة للطلاب المتنمرين بما يساعدهم على التخفيف من حدة العصابية لديهم وبما ينمي لديهم الإحساس بالمسؤولية تجاه مشاعر زملائهم، كما أن العمل على تقوية الأنا قد يكون ذو أثر إيجابي يعزز قيامها بدورها في الحفاظ على توازن الشخصية، لذا من المهم مستقبلا التطرق نحو البحوث التجريبية التي تقيس أثر البرامج الارشادية القائمة على تقوية الأنا وتأكيد الذات في التقليل من السلوك العدواني لدى الطلاب. وبناء عليه يوصي الباحثون بما يلي:

1. الاهتمام بالبرامج الإرشادية لطلبة المدارس التي تركز على تخفيف مستويات العصابية والانبساطية لدى الطلبة لما تبين من دورها في تسهيل ارتكاب الطلبة لسلوك التنمر.
2. ضرورة الأخذ في العوامل الخمسة الكبرى لتنمية الجوانب الإيجابية في شخصية طلبة المرحلة الثانوية خاصة التفتح ويقظة الضمير.

3. العمل على تعزيز السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلبة ضعاف التحصيل، خاصة السمات المتعلقة بعامل التفتح، لما تبين من أثره الإيجابي على تحصيل الطلبة.
4. إجراء دراسة حول فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
5. إجراء دراسة تتناول القدرة التنبؤية لمتغيرات أخرى في سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية كالانسحاب الاجتماعي والكمالية وفعالية الذات.

الإحالات والمراجع:

أبو هاشم، السيد محمد (2007). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وايزنك وجولدبيرج لدى طلبة الجامعة: دراسة عاملية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 17*(10)، 210-274.

إسماعيل، بشرى (2009). قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، **(20)**، 173-245.

إسماعيل، صالحي (2019). *انعكاسات ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مرضى السكري: دراسة مقارنة بين الممارسين والغير الممارسين على مستوى القاعات الرياضية وجمعية مرضى السكري في ولاية المسيلة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

بركات، زياد (2010). الشخصية الانبساطية والعصابية وتأثيرها في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 24*(1)، 81-107.

الحجي، عبد الرزاق بن محمد (2014). الاستقواء وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

الحربي، نايف بن محمد (2013). الاستقواء وعلاقته بتقدير الذات في ضوء النوع وعدد الأصدقاء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة التربية وعلم النفس، 42، 6-29.

حفني، علي ثابت إبراهيم، وصادق، نورا تاج الدين (2019). التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20*(4)، 273-312.

الزعبي، أحمد محمد، والخمايسة، عمر سعود (2019). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات بالإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة العلوم التربوية، 31*(2)، 339-361.

سعيدي، وردة (2017). *سمات شخصية المراهق الجزائري المهاجر غير شرعي وفق نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية: دراسة عيادية لأربع حالات*. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة محمد خيضر، الجزائر.

شتوان، حاج (2019). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الكفاءة الذاتية، مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة وهران، الجزائر.

صالح، زينة علي، وجياد، مها سالم (2019). الاستقواء وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 43*، 1223-1245.

الصويغ، سهام عبد الرحمن (2018). *العلاج النفسي باللعب: نافذة إلى عالم الطفل*. الرياض: دار العبيكان.

عبد الله، أحمد عمرو (2020). الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 54*، 321-377.

عبده، إبراهيم محمد سعد، وخلف، محمد محجوب أحمد (2016). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، 1*(1)، 223-277.

العطاري، عارف توفيق، والموسى، رأفت حسين (2015). دور الإدارة المدرسية في مواجهة انتشار ظاهرة الاستقواء في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية جرش من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 23*(1)، 69-97.

عمر، محمد كمال أبو الفتوح (2013). *الخطر القادم: سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية: الأعراض -الأسباب- التشخيص والقياس-العلاج*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

العواد، فواز (2015). الأبعاد الأساسية للشخصية للنساء وفق مقياس جولدبيرج وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق، 31*(2)، 107-137.

الغرايبة، أحمد محمد عوض (2019). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصفتها منبِّئات بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة البكالوريوس. *مجلة الفتح، جامعة ديالى، 15*(78)، 117-148.

كاظم، على مهدي (2001). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 11*(30)، 277-299.

مجيد، سوسن شاكر (2008). *اضطرابات الشخصية: أنماطها، قياسها*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد، محمد عباس (2011). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 8*(30)، 313-334.

الملحم، الهنوف سلطان عيادة (2019). *العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالاتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك سعود*. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المنديل، صيته بنت منديل، والسلمي، رباب بنت محمد، والشماسي، أريج بنت عبد الرحمن، وزكي، خديجة بنت محمود (2018). السمات الشخصية وأثرها في تفش ي ظاهرة التنمر في بيئة العمل دراسة ميدانية على الإداريات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 9*(2)، 68-94.

النجمي، محسن هاشم (2019). *التنمر بين طلاب المدارس: أشكاله ومظاهره وكيفية علاجه*. القاهرة: المركز العربي الإفريقي الدولي.

Alonso, C., & Romero, E. (2017). Aggressors and victims in bullying and cyberbullying: A study of personality profiles using the five-factor model. *The Spanish journal of psychology*, *20*.

Antoncic, J. A., Antoncic, B., Grum, D. K., & Ruzzier, M. (2018). The Big Five Personality Of The Sme Manager And Their Company'S Performance. *Journal of Developmental Entrepreneurship*, *23*(04), 1850021.

Aydoğan, S., Ünsal, A., Arslantaş, D., Atay, E., & Öztürk Emiral, G. (2019). Evaluation of Cyber Bullying and Self-Esteem in High School Students: Sevil Aydoğan. *European Journal of Public Health*, *29*(Supplement_4), ckz186-572.

Bandura, A. (1994). Social cognitive theory and exercise of control over HIV infection. In *Preventing AIDS* (pp. 25-59). Springer, Boston, MA.

Butovskaya M. L., Lutsenko O. L., Tkachuk K. E. (2012). Bullying as a sociocultural phenomenon and its relation to personality traits among younger school children. *Ètnografičeskoe obozrenie Journal, 5*, 139-150

Costa, P., & McCrae, R. (1992). Factors scales for agreeableness and Costa Conscientiousness: A revision of the new personality inventory. *Personality & Individual Differences, 12*(9), 887- 898.

da Silva, J. L., de Oliveira, W. A., Komatsu, A. V., Zequinão, M. A., Pereira, B. O., Caravita, S. C. S., ... & Silva, M. A. I. (2020). Associations Between Bullying and Depression Among Students in School Transition. *Trends in Psychology*, 1-13.

Dalpé, J., Demers, M., Verner-Filion, J., & Vallerand, R. J. (2019). From personality to passion: The role of the Big Five factors. *Personality and Individual Differences*, *138*, 280-285.

De Angelis, G., Bacchini, D., & Affuso, G. (2016). The mediating role of domain judgement in the relation between the Big Five and bullying behaviours. *Personality and Individual Differences*, *90*, 16-21.

Du Preez, F. E. (2008). *An exploration of the personality profile of victims of bullying*. (0669031, University of South Africa (South Africa)). ProQuest. Dissertations and theses, retrieved from http://search.proquest.com/docview/304366892?accountid=26303

Garandeau, C. F., & Salmivalli, C. (2019). Can healthier contexts be harmful? A new perspective on the plight of victims of bullying. *Child Development Perspectives*, *13*(3), 147-152.

Hyatt, C. S., Crowe, M. L., Lynam, D. R., & Miller, J. D. (2020). Components of the Triarchic Model of Psychopathy and the Five-Factor Model domains share largely overlapping nomological networks. *Assessment*, *27*(1), 72-88.

Janošová, P., Kollerová, L., & Soukup, P. (2018). Personality traits and defending victims of bullying: agreeableness, neuroticism and extraversion matter. *Ceskoslovenska Psychologie*, *62*(5), 432-446.

Juan, A., Zuze, L., Hannan, S., Govender, A., & Reddy, V. (2018). Bullies, victims and bully-victims in South African schools: Examining the risk factors. *South African Journal of Education*, *38*(1).

Kelsey, C., Zeman, J., & Dallaire, D. (2017). Emotion correlates of bullies, victims, and bully-victims in African American children. *Journal of Black psychology*, *43*(7), 688-713.

Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. *Psychological bulletin*, *140*(4), 1073.

Moalusi, M. P. (2016). *Relationship between personality factors and bullying behaviour of learners in Ngaka Modiri Molema District* (Doctoral dissertation, North-West University (South Africa) Mafikeng Campus).

Navarro, R., Larrañaga, E., & Yubero, S. (2016). Gender identity, gender-typed personality traits and school bullying: Victims, bullies and bully-victims. *Child Indicators Research*, *9*(1), 1-20.

O'Meara, M. S., & South, S. C. (2019). Big Five personality domains and relationship satisfaction: Direct effects and correlated change over time. *Journal of personality*, *87*(6), 1206-1220.

Pabón-Carrasco, M., Ramirez-Baena, L., Jiménez-Picón, N., Ponce Blandón, J. A., Martínez-Montilla, J. M., & Martos-García, R. (2020). Influence of personality traits and its interaction with the phenomenon of bullying: multi-centre descriptive study. *International journal of environmental research and public health*, *17*(1), 172.

Runions, K. C., Shaw, T., Bussey, K., Thornberg, R., Salmivalli, C., & Cross, D. S. (2019). Moral disengagement of pure bullies and bully/victims: shared and distinct mechanisms. *Journal of youth and adolescence*, *48*(9), 1835-1848.

Schredl, M., & Göritz, A. S. (2020). Reading dream literature and the Big Five personality factors. *Dreaming*, *30*(1), 45.

Sharma, M. S., & Suri, S. (2019). Moderating Effects of Big Five Personality between Self Efficacy and Career Choice among College Students. International Journal of Innovative Studies in Sociology and Humanities, 4(5), 101-109.

Smith, M. M., Sherry, S. B., Vidovic, V., Saklofske, D. H., Stoeber, J., & Benoit, A. (2019). Perfectionism and the five-factor model of personality: A meta-analytic review. *Personality and Social Psychology Review*, *23*(4), 367-390.

Van Geel, M., Goemans, A., Toprak, F., & Vedder, P. (2017). Which personality traits are related to traditional bullying and cyberbullying? A study with the Big Five, Dark Triad and sadism. *Personality and Individual Differences*, *106*, 231-235.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المحجوب، سامي والصياح، خالد والشيراوي، أماني (2022). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 8(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 13-38.